AR

CD/15/R11
الأصل: إنجليزي
قرار مُعتمد

مجلس مندوبي
الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا
٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥

رؤية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

قرار

وثيقة أعدتها اللجنة الدائمة بمشاركة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وبالتشاور مع الجمعيات الوطنية

قرار
رؤية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

إن مجلس المندوبين،

إذ يلاحظ مع التقدير العمل الذي اضطلعت به اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر (اللجنة الدائمة) في إعداد وثيقة موجزة تقيّم الوقائع الحالية، وتقديم رؤية ملهمة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة الدولية)، كبديل عن استراتيجية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،

وإذ يرحب بالتطلع إلى اعتماد وجهة استراتيجية جماعية تسترشد بها كافة مكونات الحركة لمواجهة الظروف المتغيرة والتحديات الجديدة،

١- *يعتمد* رؤية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛

٢- *يناشد* جميع مكونات الحركة أن تضع الرؤية في اعتبارها عند رسم خططها الاستراتيجية الخاصة؛

٣- *يطلب* إلى اللجنة الدائمة أن تقدم تقريرا عن تأثير الرؤية إلى مجلس المندوبين في عام ٢٠١٧.

المرفق

تسترشد الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومكوناتها بصورة لا لبس فيها بالهدف المشترك الرامي إلى تحسين خدمة المحتاجين، فتقيّم مواطن قوتها وضعفها الجماعية في ضوء التحديات والقيود التي تواجهها أوساط العمل الإنساني العالمية. والغرض من الرؤية التالية هو الاستفادة من مواطن القوة هذه وتدارك مواطن الضعف، بترسيخ صورة طموحة للحركة باعتبارها شبكة إنسانية فريدة لا مثيل لها من حيث أهمية أعمالها وفعاليتها. ونأمل أن تكون هذه الرؤية مصدر إلهام للحركة وكل مكوناتها وأن تسترشد بها في عمليات التأمل حول استراتيجيات المستقبل. وتُعد أساساً لإعداد أدوات جذابة للإعلام والاتصال ودليلا ذا مغزى عميق يقودنا في اتجاه مشترك على خطى هنري دونان.

رؤيةٌ للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

في مشهد إنساني يتسم بالتعقيد والاضطراب والتسييس، تشكّل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) شبكة إنسانية عالمية فريدة من نوعها، تسعى إلى منع معاناة البشر وتخفيفها أينما وجدت. فهي أحد حاملي شعلة الاستجابة الإنسانية الفعالة للاحتياجات المتعددة الأوجه للأشخاص الذين يعانون من آثار نزاعات مسلحة وكوارث طبيعية وأزمات أخرى. وبما أن الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال أمور تشكل حجر الأساس لوحدة الحركة وعالميتها، تبرهن الحركة باستمرار على تطبيق مبادئها الأساسية على أرض الواقع. وتسعى الحركة إلى ترسيخ علاقاتها مع الدول وشبكاتها المجتمعية الواسعة النطاق من المتطوعين التي تجسد مبدأ الخدمة التطوعية، وتعمل على النحو الأمثل على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

مهمة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

"... تجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت، وحماية الحياة والصحة، وضمان احترام الإنسان خاصة في أوقات النزاع المسلح وحالات الطوارئ الأخرى، والعمل على الوقاية من المرض وتعزيز الصحة والرعاية الاجتماعية، وتشجيع الخدمة التطوعية، واستعداد أعضاء الحركة الدائم لتقديم المساعدة، والإحساس بالتضامن مع جميع المحتاجين إلى حمايتها ومساعدتها على الصعيد العالمي."

النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

عالم معقد ومجزأ ومتقلِّب

تعمل الحركة– المؤلفة من ١٩٠ جمعية وطنية من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية)– في ظروف يزداد فيها التنوع والتجزؤ والتقلُّب: إذ تنتشر فيها حالات الطوارئ المفاجئة إلى جانب النزاعات المسلحة المطولة والمعقدة؛ وتكون فيها أعمال العنف وانعدام الاستقرار أسبابا ونتائج على حد سواء لتكرر النزاعات والمعاناة؛ وتزيد الكوارث الطبيعية والمشاكل البيئية والأزمات الاجتماعية الاقتصادية فيها من تفاقم حالات من الضعف والمشقة المزمنين. وإلى جانب ذلك، يتسع نطاق الفجوة بين الاحتياجات الإنسانية المتنوعة والمتعددة الطبقات وبين القدرة الإجمالية على تقديم استجابة فعالة، فضلا عن غياب فاضح لأي لتقارب دولي من أجل حل النزاعات المسلحة، والتسييس الصارخ للمعونة، وتباعد المسافة بين جهات فاعلة إنسانية دولية كثيرة وبين الناس الذين تسعى إلى مساعدتهم.

تلبية الاحتياجات المتزايدة

في هذه الظروف المجزأة والمقسمة، تكثف الحركة ككل عملياتها بهدف تلبية احتياجات متزايدة يمكن أن تظل لولا ذلك بلا استجابة، وتسعى إلى الحد من الأسباب الكامنة للضعف ومنع المعاناة وتخفيفها، وإلى تحقيق التوازن الملائم بين تقاليدها الراسخة والمناهج الابتكارية، بينما تلتزم بمبادئها الأساسية التزامًا مطلقًا. والحركة ملزمة تاريخيًا بهذه المبادئ وبشاراتها الحمائية المتجذرة في القانون الدولي الإنساني، وتسعى إلى تعزيز وتوطيد مواطن قوتها الخاصة التي تُعد أكبر من مجرد مجموع مساهمات مكوناتها. حيث إنها لا تكمن في الأرقام أو الانتشار فحسب بل في جودة وتنوع العاملين والمتطوعين فيها، ومعارفهم ومهاراتهم وخبراتهم وحوافزهم، والتآزر بين الأدوار والمسؤوليات والقدرات التكميلية لمكوناتها.

خدمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية

تشكل تلبية الاحتياجات في مجال الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية اللازمة للأشخاص الضعفاء وللمتضررين من النزاعات والكوارث والأزمات الاجتماعية– الاقتصادية، في كل أبعادها الكثيرة، سمة من السمات التي تحدد الهوية الميدانية للحركة، وتُعد موطن قوة أساسيا ومحط تركيز مشتركا مهما. ويُنظر إلى الحركة ومكوناتها باعتبارها جهات تقدّم خدمات هامة وفعّالة في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية على المستوى العالمي، تمتاز بقربها من المحتاجين وإمكانية الوصول إليهم، حيث تقدم خدمات من قبيل الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ، والرعاية الجراحية لجرحى الحرب، والدعم النفسي–الاجتماعي للمتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث، والرعاية الصحية الأولية المجتمعية والدعم من أجل الإدماج الاجتماعي وسبل العيش من أجل

الأشخاص الضعفاء. ويُعد تعزيز الأمن الغذائي والتغذوي وزيادة إمكانية الحصول على الماء الصالح للشرب وخدمات الصرف الصحي، في رأي الكثيرين، أولوياتٍ برنامجية مشتركة وثيقة الصلة بما سبق ذكره.

تسخير تنوع الحركة وقوتها

تُستخدم الأدوار المتميزة ومواطن القوة الخاصة بكل مكون من مكونات الحركة استخدامًا مناسبًا بهدف تلبية احتياجات إنسانية متعددة الطبقات بصورة مثلى في مجموعة واسعة من سياقات الأزمات، مما يرسّخ المبدأين الأساسيين المتمثلين في الوحدة والعالمية.

ويجري في ظل مهمة تركِّز على تلبية الاحتياجات الإنسانية، تكييف مجالات العمل المكملة لاختصاصات مكونات الحركة– مثل بناء القدرات وتعزيز القدرة على الصمود، والحد من مخاطر الكوارث والتأهب لمواجهتها، ومنع نشوب النزاعات والتأهب لها، والحماية والمساعدة، والإنعاش المبكر والتنمية– للسياق ويجري تنسيقها بفعالية من أجل تلبية مجموعة من الاحتياجات على أفضل نحو. وبذلك، تعزز مكونات الحركة استعدادها وقدرتها على الانتشار السريع والفعّال على نطاق أشمل، وعلى معالجة المسائل التي تهم جميع الأطراف. وفي الوقت نفسه، تقوي الحركة بأبعادها المتنوعة علاقات وشراكات أساسية مع مجموعة متنوعة من الجهات الخارجية المعنية – إذ تشارك في الدبلوماسية الإنسانية، وتُرسخ قبولها والثقة فيها، وتنمي من ثمّ أثرها. وتستفيد من المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر استفادةً كاملةً باعتباره فرصة أساسية لتحقيق نتائج أفضل على المستوى الإنساني.

جدوى الجمعيات الوطنية في بلدانها

تتبدى جدوى الجمعيات الوطنية على المستوى المحلي أولاً وقبل كل شيء. فالحضور المحلي التي تكفله الجمعية الوطنية أساسيٌ لضمان عمق التغطية التي توفرها الحركة واتساعها. وتضمن كل جمعية وطنية جدواها في بلدها أولا– وذلك بدعم من المكونات الدولية للحركة– إذ تستفيد من جذورها المجتمعية وشبكتها المتينة من المتطوعين وكذلك علاقتها المتميزة بصفتها جهة مساعدة لحكومة بلدها في المجال الإنساني، فضلا عن بيان كفاءتها المهنية ومسؤوليتها وتقيدها بالمبادئ الأساسية. وتعمل الجمعيات الوطنية في سياقات متعددة إلى جانب النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ، وعليه فأن أحد مواطن قوتها الأساسية يتمثل في تقديم مجموعة واسعة من الخدمات الجيدة للأشخاص الذين يعيشون حالات ضعف، والأشخاص والسكان الذين يواجهون الاستبعاد، بصرف النظر عن خلفيتهم أو وضعهم، وبصرف النظر عن مدى "تطور" البلد المعني. ويمكن أن يتضمن هؤلاء الأشخاص المهاجرين، ومنهم اللاجئون وملتمسو اللجوء؛ والنساء والأطفال المُتجّر بهم، وأسر المفقودين، والعاطلين عن العمل بصورة مزمنة، والجياع، وكذلك أي فئة من الفئات الأخرى التي تعيش حرمانًا شديدًا في البلدان الغنية

والفقيرة على حد سواء. وليست الجمعيات الوطنية وحدها هي التي تثبت أهميتها في ضوء هذا الاختبار، بل تثبتها أيضًا وبالأساس الحركة ككل.

تبني سبل عمل جديدة

تواصل الحركة عمومًا تحسين سبل التفاعل مع الأشخاص الذين تسعى إلى مساعدتهم وتشركهم فيها، وتلبي توقعاتهم المتزايدة مع تحسن قدراتهم نتيجة زيادة فرص الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وترحّب الحركة بالأثر المتزايد والمشاركة الإيجابية للمستفيدين منها، وتتمتع بدعم عام على نحو أوسع. ولتحقيق هذه الغاية، تغتنم الحركة على نحو متزايد الفرص الكبيرة المتاحة، وتدير المخاطر التي تطرحها التكنولوجيا الجديدة؛ وتشدد على الابتكار وتلتمس سبلاً جديدة لتحسين التواصل مع المستفيدين وإشراكهم في الاستجابة الأنسب والأكثر تكيفًا من أجل تلبية احتياجاتهم المتنوعة. ولايزال كسب الثقة والقبول والشرعية عن طريق القرب الميداني من المستفيدين أمرًا ضروريًا.

وإلى جانب تعزيز مشاركة المستفيدين، يُستخدم الابتكار والتكنولوجيا الجديدة على نحو أمثل سعيًا إلى تحسين تقديم الخدمات– سواء في مجال الإعلام أو في تحديد الوسائل التكنولوجية أو الحلول الابتكارية لتوفير الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، والمأوى، وإدارة خدمات توفير الماء والصرف الصحي، والحد من مخاطر الكوارث وآثار تغير المناخ، من بين جملة أمور أخرى– وإلى تحسين الإدارة والتنسيق على المستوى الداخلي.

اجتذاب الشباب

تحث روح الحركة الناس في كل مكان وفي كل مرحلة من مراحل الحياة على أن يتحلوا بالإنسانية، إذ تلهمهم بتجنيد طاقاتهم وتقديم الخدمات الطوعية لتخفيف معاناة الآخرين. وينجذب إليها الشباب بصفة خاصة في المجتمع، إذ تحفزهم على التطوع بأعداد كبير وتكريس أنفسهم لمواجهة الأزمات وتطوير القدرات المحلية في كل أرجاء العالم.

حامية حمى الإنسانية بقوة أعمالها

بتعزيز القيم الإنسانية وتقديم استجابة إنسانية هامة وفعالة ومتسقة في هذه المجالات الحيوية، تعتبر الحركة حامية حمى الإنسانية، ومنارة عالمية للأمل في عالم مُقسّم، ومُتحدة بقوة مبادئها، ومتبصرة في منهجها. وتثبت أهميتها– عبر شفافيتها ومساءلتها وفعاليتها على الأقل– لكل الجهات المعنية، ومنها الدول والمانحون وعامة الناس، والأهم، الأشخاص الذين تسعى إلى مساعدتهم. وتكتسب الحركة سمعتها كشبكة إنسانية عالمية حقيقية وفريدة من نوعها، وذلك بتحقيق نتائج في الوقت المناسب وبفعالية مع الأشخاص المحتاجين ولصالحهم.